خطيئته التوحيد عن غير نافع ولا يعبدون الغيب

شايع دخللا لم يأت بواو فاصلة بين هاتين المسئلتين لان قوله خطيئته لم يلتبس انه رمز لانه رمز لنافع فيما قبله ولانه من لفظ القرآن وهو في البيت مبتداء والتوحيد صفته على معنى ذو التوحيد او يكون مبتداء ثانيا اى التوحيد فيه كقولهم السمن منوان بدرهم ولو قال خطيئاته وحده عن غير نافع لكان احسن لان فيه التلفظ بقراءة وتقييد اخرى ولئلا يوهم ان قراءة نافع بجمع التكسير كما قرئ شاذا خطاياه والتوحيد في مثل هذا يفيد معنى الجمع كقوله تعالى وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها ووجه الجمع ظاهر لان الذنوب متعددة وفي الافراد موافقة قوله قبله من كسب سيئة واحاطت به تلك السيئة وقيل في قراءة الجمع ان المراد بالسيئة الشرك فيبقى على موازنة والذين آمنوا وعملوا الصالحات فالمعنى من اشرك وعمل السيئات والله اعلم وقوله شايعا اى تابع والدخلل الدخيل الذى يداخلك في امورك وهو حال من الضمير في شايع والضمير عائد على الغيب او على يعبدون فان عاد على الغيب كان يعبدون مبتداء والغيب مرفوع على انه مبتداء ثان او بدل منه بدل اشتمال نحو زيد ثوبه حسن اى الغيب فيه تابع ما قبله وهو قوله ميثاق بنى اسرائيل اى تابعه في حال كونه دخللا اى ليس باجنبى ويجوز ان يكون دخللا مفعولا على هذا اى تابع دخيلا له وهو ما قبله من الغيبة وان عاد الضمير على يعبدون كان الغيب مفعولا به اى تابع الغيب فيكون الغيب منصوبا ودخللا حال ووجه الخطاب ان ما بعده وقولوا للناس وهو حكاية حال الخطاب في وقته ولهذا يقال قلت لزيد لا تضرب عمرا بالياء والتاء وهو نهى بلفظ الخبر كما يجئ الامر كذلك نحو والمطلقات يتربصن والوالدات يرضعن تؤمنون بالله في سورة الصف ونحو القرآتين هنا ما يأتى في آل عمران قل للذين كفروا ستغلبون بالتاء والياء فالخطاب كقوله تعالى وقل للذين لا يؤمنون اعملوا والغيب كقوله قل للذين آمنوا يغفروا وذكر قريب من قولهم يا تميم كلكم ويا تميم كلهم بالخطاب والغيب نظرا الى النداء والى الاسم **وقل حسنا شكرا وحسنا بضمه وساكنه الباقون واحسن مقولا** شكرا حال او مفعول له اى لاجل شكر الله اى اشكر نعمة الله بسبب ما يصدر منكم من القول الحسن ثم بين قراءة الباقين وقيدها

بالضم

بالضم والاسكان ولزم من ذلك تقييد القراءة الاخرى وان كان لفظها قد جلا عنها لان الضم ضده الفتح والاسكان ضده التحريك المطلق والتحريك المطلق هو الفتح وكان يمكنه جعل هذا البيت والذى بعده واحدا فيقول وقل حسنا شكرا وحسنا سواهما وتظاهروا تظاهرا خف ثملا ويكون حذف النون للضرورة كقوله قل فطرن في هود لم تقراء احد بحذف الياء واسكان النون ثم لو قال واسكانه الباقون او تسكينه لكان اولى من قوله وساكنه ليعطف مصدرا على مصدر ولا يصح ما ذكره الا بتقدير بذى ضمة وساكنة اى بالمضموم والساكن وقوله بضمة واسكانه اخصر واولى واوضح معنى والقراءتان بمعنى واحد كلاهما نعت مصدر محذوف اى قولوا للناس قولا حسنا وقولا حسنا هذا ان قلنا هما لغتان كالرشد والرشد والبخل والبخل والحزن والحزن وان قلنا الحسن بالضم والاسكان مصدر فتقديره قولا ذا حسن ومقولا اى ناقلا لان الناقل يقول غير ما ينسبه اليه اى احسن في نقلك وتوجيه ما تنقله من هذه القراءات ونصبه على التمييز كقولك لله دره فارسا وحسبك به ناصرا لان النسبة في المعنى لمصادر هذه المنصوبات الى فروسيته وحسبك نصرته وليحسن تقويلك اذا اولت لهذه الوجوه من القراءات في نسبتها الى اربابها والله اعلم **وتظاهرون الظاء خفف ثابتا وعنهم لدى التحريم ايضا تحللا** اى الظاء فيه خفف وثابتا حال اى في حال ثبوته والتقدير خفيفا ثابتا فهو نعت مصدر محذوف وتحللا من الحلول او التحليل واى وحل التخفيف عنهم ايضا في سورة التحريم في قوله تعالى وان تظاهرا عليه والذى هنا تظاهرون عليهم بالاثم ووجه القراءتين ظاهر الاصل تتظاهرون وتتظاهرا فمن شدد ادغم التاء في الظاء ومن خفف حذف احدى التائين واتيهما المحذوفة فيه اختلاف لاهل العربية وسيأتى له نظائر كثيرة وقابل بين لفظى التحريم وقوله تحللا وهو اتيان فيه حسن والله اعلم **وحمزة اسرى في اسارى وضمهم تفادوهم والمد اذ راق نفلا** اى وقراءة حمزة اسرى او حمزة يقراء اسرى في موضع اسارى فلفظ بالقرائتين فلم يحتج الى تقييد واسرى جمع اسير كقتيل وقتلى واسارى قيل ايضا جمع اسير كقديم وقدامى وقيل جمع كسلان لما جمعها المعنى وهو عدم النشاط فكما قالوا اسارى قالوا كسالى وقيل هو جمع

قالوا كسالى

ام

في القرائتين ٢ اسرى ٣ جمع صح

٩ لله درصح

Copy… versity